



كان من الواضح لجميع المهتمين بالشأن السوري أن محاذيات جنيف الثالثة مجرد حالة عبئية مصيرها الفشل الذريع، وهو ما تحقق، ميدانياً وفعلياً، مع لجوء الوسيط الدولي دي ميستورا لتعليق المباحثات حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري لمحاولة حل العديد من المعضلات التي تواجه المباحثات العبئية أصلاً وعديمة الجدوى.

ولعل أهم أسباب الفشل هو الموقف العدوانى الروسي الذى لم يكتفى بحماية النظام السوري المجرم في ربع الساعة الأخير من حياته، بل تحول الاتحاد الروسي لبلطجي وشبيح دولي من خلال دخول الطيران والجيش الروسي في حرب إبادة مباشرة ومنهجة ضد الشعب السوري، وفي محاولة فرض إرادته حتى على قوى المعارضة السورية، وفي إصراره على مواصلة القتل والتدمير وعدم إتاحة المجال لأى هدنة تحقن الدماء وفي أسلوب فاشي فج يهدف لاستغلال المباحثات لإحداث متغيرات على الأرض تقوى ورقة النظام التفاوضية من خلال المزيد من التدمير ومحاولات السيطرة على الأراضي التي بحوزة قوى المعارضة وفرض وقائع ميدانية جديدة قد تغير الموقف برمته، وهي مهمة قدرة يقوم بها الروس بالتعاون مع النظام الإيراني وعصابات حرسه الثوري وبقية العصابات الطائفية العراقية واللبنانية والأفغانية وغيرهم من المرتزقة، وحثّلات الأرض الأخرى. لقد كان وزير الخارجية الروسي لافروف واضحاً في تأكيد وتأصيل المنهج الروسي العدوانى من خلال إعلانه تصميم الروس على مواصلة الضرب العنيف وإيذاء المدنيين واستعمال القوة المفرطة وبوحشية وفاشية تفوق وحشية النازيين في قصف الثوار الإسبان منتصف ثلاثينيات القرن الماضي، بل ان مجردة «الغورنيكا» التي خلدها الرسام الإسباني الشهير بابلو بيكاسو باتت تتضاءل أمام المذابح الروسية للمدن والقرى السورية، وبوحشية ليس لها ما يبررها ويشرح أوضاعها الحاقدة سوى الروح الفاشية التي تميز القيادة الروسية، وهي تصنف مع أعنى وأبشع نظام إرهابي في تاريخ المنطقة وتحاول تصفية حساباتها مع «الناتو» وبقية الأوروبيين من خلال دماء الشعب السوري. الولايات المتحدة

السياسة الكويتية

المصادر: